

تطبيق الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث

وتطوير الموقف العربي من إطار عمل هيوغوما بعد عام 2015

ورشة عمل إقليمية (24-25 تشرين الثاني 2013، جامعة الدول العربية، مصر)

خلفية عامة:

الكوارث ليست من الأحداث المفاجئة والمنطقة العربية ليست بمنأى عن الكوارث. تتعرض أجزاء مختلفة من المنطقة العربية بشكل منتظم إلى المخاطر الجيولوجية مثل الزلازل والانهيارات الأرضية، إضافة إلى المخاطر المتعلقة بالطقس مثل الفيضانات، ارتفاع في درجات الحرارة، الجفاف، العواصف الرملية، حرائق الغابات والأعاصير. التوسع الحضري السريع، التدهور البيئي، ندرة المياه، تغيير الديموغرافيا واتجاهات الهجرة يزيد من تضخم مستويات الضعف لدى السكان العرب. إن المخاطر الثانوية المرتبطة بالنزوح السكاني، وتفشي الأمراض، والإنفلونزا الجائحة، والصراعات والاضطرابات المدنية تشكل تحديات متعددة تؤدي إلى إضعاف المنطقة على نطاق أوسع من أي وقت مضى. إن العوامل هذه كافة تسبب تحدياً للدول وتحد من إمكانياتها لتخفيف وإدارة مخاطر الكوارث.

إستجابة للتوجهات المثيرة للقلق حول الكوارث وبالنظر إلى الالتزامات نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، قامت الدول العربية باعتماد إطار عمل هيوغو 2005-2015: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مجابهة الكوارث، والتي تم تطويره في المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الذي عقد في كوبي، اليابان في 2005 والذي صدق عليه من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بالقرار رقم 195/60. قامت جامعة الدول العربية من خلال مجلس وزراء البيئة العرب المسؤولين عن شؤون البيئة (CAMRE) باتخاذ خطوات ملموسة نحو زيادة الوعي والالتزام بالحد من مخاطر الكوارث ودمج تدابير الحد من مخاطر الكوارث في السياسات الإقليمية للتنمية المستدامة، التكيف مع التغير المناخي، آليات التنسيق وإدارة الكوارث والبيئة.

تم إعداد الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2020 (ASDR 2020) بالتعاون بين الأمانة الفنية لمجلس وزراء البيئة العرب المسؤولين عن شؤون البيئة (CAMRE) في جامعة الدول العربية، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث المكتب الإقليمي للدول العربية (UNISDR) وبمساهمة العديد من الشركاء من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمدنية. تم اعتماد الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2020 من قبل مجلس وزراء البيئة العرب المسؤولين عن شؤون البيئة بالقرار رقم 345، في دورته 22 في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية 2010/12/20-19، وقد أقرت من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دورته في إبريل 2011 وفي آذار 2012 تم اعتماد الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث من قبل رؤساء الدول العربية في قمة رؤساء الدول في بغداد. ويتم إعداد خطة لتنفيذ الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث من قبل جميع الشركاء. وقد ساهمت المنظمات الإقليمية في المقترح الذي تم تبادله مع الدول العربية. وسيتم الحصول على المزيد من المدخلات من الدول العربية حول خطة تنفيذ الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث قبل اعتمادها في الاجتماع المقبل لمجلس وزراء البيئة العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

من أجل زيادة تعزيز الإجراءات الإقليمية في الحد من مخاطر الكوارث وتنفيذ إطار عمل هيوغوتم تنفيذ المؤتمر العربي الأول للحد من مخاطر الكوارث من قبل مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالة السويسرية للتعاون والتنمية لمعالجة تحديات الحد من مخاطر الكوارث والتقدم المحرز في المنطقة العربية- إضافة إلى تطبيق إطار عمل هيوغو وبرنامج بعد عام 2015 - مع التركيز بشكل موضوعي على إدارة مخاطر الكوارث في المناطق الحضرية. تم تنسيق المؤتمر بالمشاركة مع جامعة الدول العربية والحكومة الأردنية؛ وتم استضافة المؤتمر من قبل سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة تحت رعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة سمية بنت الحسن. حضر المؤتمر أكثر من 250 مشاركاً، متضمناً وزراء عرب، كبار المسؤولين في الحكومة، رؤساء مدن، ممثلي عن المجتمع المدني، ووكالات التنمية الثنائية ومسؤولي الأمم المتحدة.

ساعد الاجتماع الإقليمي الأول هذا على المستوى العالي لأصحاب المصلحة المتعددين حول الحد من مخاطر الكوارث على تحديد الفرص والتحديات في السياسات الحالية والآليات المؤسسية لإدارة مخاطر الكوارث، كما تم مناقشة التقدم الإقليمي المحرز نحو الحد من مخاطر الكوارث وتطبيق إطار عمل هيوغو.

علاوة على ذلك كان من أهم النتائج توطيد الموقف الإقليمي والمداخلات نحو الإطار العالمي بعد 2015 للحد من مخاطر الكوارث. وبما أن إطار عمل هيوغو يقترب من نهاية عامه الزمني العاشر 2005-2015، طلبت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث لتسهيل تطوير إطار عمل بعد عام 2015 للحد من مخاطر الكوارث من خلال قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 199/66. إن عرض مداوات الجهات المعنية في المنطقة العربية على جدول الأعمال بعد عام 2015 للحد من مخاطر الكوارث سيكون بمثابة مساهمة مباشرة في تنمية الإطار العالمي القادم للحد من مخاطر الكوارث في عام 2015.

التشاور حول خطة تنفيذ الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث:

قامت جامعة الدول العربية بتعميم مسودة خطة تنفيذ الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث للدول العربية. تهدف ورشة العمل هذه للحصول على المزيد من المدخلات ووضع اللمسات الأخيرة على خطة التنفيذ ليتم طرحها في الاجتماع القادم لمجلس وزراء البيئة العرب المسؤولين عن شؤون البيئة لاعتمادها.

المشاورات حول خطة عمل بعد عام 2015 للحد من مخاطر الكوارث "HFA2":

أطلق مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث عمليات تشاور واسعة لإشراك العديد من أصحاب المصلحة ولتقييم تصوراتهم بشأن أولويات ما بعد عام 2015. وإستناداً إلى ورقة عمل شباط 2012، تم تنظيم عمليات التشاور والتي ما زالت مستمرة على المستوى العالمي والإقليمي والوطني والمحلي. كما تم تنظيم مشاورات حول قضايا محددة ومع مجموعات أصحاب المصلحة بالإضافة إلى جولتين من الحوارات على الإنترنت (يمكن الإطلاع على التفاصيل من خلال هذا الرابط <http://www.preventionweb.net/posthfa>). الهدف من هذه المشاورات هو تحديد العناصر الرئيسية التي يجب النظر فيها لترحها في إطار الحد من مخاطر الكوارث الجديد. واستناداً إلى مجموعة واسعة من خبرات المشاركين في المجالات المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث وتنفيذ إطار عمل هيوغو، فإن هذه المشاورات توفر إسهامات جادة نحو اعتماد إطار جديد بحلول عام 2015. ومع إجراء المشاورات الأنفي كل أنحاء العالم، فإن كل منها يعد جزءاً لا يتجزأ من العملية التشاورية العالمية والتي تساهم في تشكيل اتفاق جماعي يحدد أولويات الحد من مخاطر الكوارث بعد 2015.

وقد عقدت المشاورات الإقليمية الأولى حول إطار عمل بعد عام 2015 للحد من مخاطر الكوارث (HFA2) في العقبة، أذار 2013 خلال المؤتمر العربي للحد من مخاطر الكوارث. لقد تم استعراض التقدم الإقليمي المحرز في مجال الحد من مخاطر الكوارث وتم عرض ومناقشة تنفيذ إطار عمل هيوغو من قبل المشاركين. وساعدت في وضع سياق مشاورات إطار عمل هيوغو 2 التي تركزت المشاورات الإقليمية على الجوانب الجوهرية لبناء القدرة على مجابهة الكوارث كما وردت في تقرير مراجعة منتصف المدة لإطار عمل هيوغو في 2010 وبناءً على النتائج الرئيسية الواردة في تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث لعامي 2009 و 2011. ناقش المشاركون على وجه الخصوص: (1) الآليات المؤسسية والحوكمة والمسائلة؛ (2) القدرة على مجابهة تغير المناخ؛ (3) الحد من مخاطر الكوارث على الصعيد المحلي؛ (4) اقتصاديات الحد من مخاطر الكوارث والاستثمار؛ (5) دمج الحد من مخاطر الكوارث في التخطيط للتنمية.

ورشة عمل لمدة يومين لدعم دفع التقدم في الحد من مخاطر الكوارث وإجراء مناقشات مبكرة فيما يخص إطار عمل هيوغو 2 في المنطقة العربية

بناءً على مبادرة جامعة الدول العربية سيعقد مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، ودائرة البيئة والإسكان والتنمية المستدامة وكذلك دائرة الأزمات لدى جامعة الدول العربية ورشة عمل لمدة يومين في الفترة ما بين 24-25 تشرين الثاني 2013 وذلك بهدف الإنهاء من وضع خطة تنفيذ الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث وتقييم التقدم الإقليمي المحرز والتحديات المؤسسية الرئيسية فيما يتعلق بتنفيذ إجراءات الحد من مخاطر الكوارث وأولويات إطار عمل هيوغو على المستويين الوطني والمحلي. وستتيح الورشة الفرصة للمشاركين لتقديم ملاحظاتهم النهائية فيما يتعلق خطة تنفيذ الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث وكذلك استعراض الوضع الراهن للتقدم المحرز في المنطقة ضمن التوقعات العالمية كما ستسهل مناقشة الوسائل الفعالة لتعزيز الحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية وذلك في سياق جدول أعمال ما بعد 2015 وإطار العمل العالمي الجديد المتوقع للحد من مخاطر الكوارث.

الأهداف الرئيسية لورشة العمل:

1. الإنتهاء من مسودة خطة تنفيذ الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث؛
2. رفع الوعي بين الجهات المعنية الرئيسية حول الثغرات المؤسساتية القائمة المتعلقة بتنفيذ إطار عمل هيوغو والحد من مخاطر الكوارث على المستويين الوطني والمحلي؛
3. تحديد الوسائل الفعالة للتغلب على التحديات الراهنة التي تواجه تنفيذ الحد من مخاطر الكوارث مع إيلاء اهتمام خاص لآليات الحكم والمساءلة المحلية.
4. تحديد القضايا الرئيسية ذات الأهمية لصناع القرار في المنطقة العربية حول جدول اعمال ما بعد 2015 وإطار العمل العالمي الجديد للحد من مخاطر الكوارث وسوف تستند هذه القضايا على نتائج المؤتمر العربي الأول للحد من مخاطر الكوارث الذي عقد في العقبة في أذار 2013.